

قوة متصاعدة لإحداث تغيير:

كبار السن والعمل المناخي

HelpAge

International



Ganesh Bista/Ageing Nepal

تعد أزمة المناخ أكثر القضايا إلحاحاً في وقتنا الحاضر. في هذه القضية يستخدم كبار السن من البيئات المختلفة حول العالم أصواتهم وخبراتهم وطاقاتهم لإحداث فرق. إن دمج وتمكين أصوات كبار السن وإنجازاتهم في مجال التعامل مع أزمة المناخ يمكن أن تبني دعماً أكبر للحراك الذي يُعنى بالمناخ.

في تعاطيهم مع الجيران والأصدقاء والعائلة من جميع الأعمار، يُشكل كبار السن قوة للتغيير. فمن مُطالبة القادة والسياسيين لاتخاذ إجراءات ملموسة، لإحداث تغيير عملي في مجتمعاتهم من خلال مبادرات لمساعدة الناس على التكيف والتأهب، يتمكّن العديد من كبار السن من إسماع أصواتهم.

يشرح هذا الموجز لماذا يُعتبر إشراك كبار السن في التصدي لعوامل التغيير المناخي غاية في الأهمية.

أهمية الاستجابة الشاملة للتغير المناخي في عالم يتقدم بالعمر.

إن الاستجابة الشاملة التي تجمع بين الأجيال هي الطريقة الوحيدة للتصدي لأزمة المناخ التي سترسم حياة كافة الأشخاص ومن جميع الأعمار خلال القرن المقبل.

إلا أنّ قيادة العمل المناخي يجب أن تتكيف وأن تستعد لديموغرافيات مختلفة كلياً في العالم، لأنه سيكون هناك أكثر من ملياري شخص من كبار السن في العالم بحلول عام ٢٠٥٠ - حيث ستتضاعف نسبتهم من ١٠ إلى ٢٠ في المئة من إجمالي السكان - وسيُسجل التاريخ لأول مرة أن عدد الأشخاص الذين تجاوزوا سن الستين أكبر من الأطفال الذين تقل أعمارهم عن ١٥ عاماً.

إن التكيف والاستعداد لمستقبل كوكب يواجه تهديداً وهو يتقدم في العمر هو مسؤوليتنا بالكامل، بغض النظر عن عمرنا.

المحتويات

- ١ أهمية الاستجابة الشاملة.
- ٣ الصوت: يُطالب العديد من كبار السن الحكومات باتخاذ إجراءات في مجال المناخ.
- ٥ الإجراء: كبار السن يقودون أنشطة التخفيف من آثار التغير المناخي والتكيف معه.
- ٦ نحن نقف على أكتاف كبار رواد العمل المناخي.
- ٧ يعتبر صوت كبار السن وتأثيرهم أمراً محورياً في مواجهة أزمة المناخ.

يشرح هذا الموجز لماذا يُعتبر إشراك كبار السن في التصدي لعوامل التغير المناخي غاية في الأهمية.

يتمتع العديد من كبار السن بالخبرة التي تمكنهم من استقراء ما سيواجه المجتمعات بشكل متزايد إذا لم يتم التعامل مع أزمة المناخ بشكل مناسب. لقد لمسوا التأثير المباشر لعواقب التغير المناخي على حياتهم اليومية وشهدوا تغيرات حقيقية تحدث على هذا الكوكب أثناء حياتهم. إنهم يعرفون التأثير الذي سيحدثه التغير المناخي المستمر على مستقبل أسرهم ومجتمعاتهم. علماً بأن ثلثي كبار السن على مستوى العالم يعيشون في بلدان ذات دخل متدني أو متوسط (LMICs) تواجه خطراً أكبر في التعرض للكوارث المرتبطة بالمناخ، مثل الفيضانات والأعاصير والعواصف الاستوائية - وتأثير مثل هذه الكوارث غالباً ما يطال السكان الأكبر سناً بشكل غير متناسب.

الآثار الضارة لتغير المناخ لها مجموعة واسعة من الآثار السلبية على حقوق الإنسان. وتودي هذه التأثيرات بشكل أكبر بأولئك الذين يعيشون أصلاً ضمن ظروف هشّة، بسبب عوامل مثل الجغرافيا، والفقر، والجنس، والعمر، وحالتهم سواء كانوا سكان أصليين أو أقلية، والأصل القومي أو الاجتماعي، والميلاد أو أي حالة مدنية أخرى، والإعاقة.

كما نرى في القصص التالية، يمكن أن يكون لكبار السن صوت قوي ومؤثر عند المطالبة بالتغيير ودعم أنشطة التخفيف والتكيف. يتم ذلك غالباً من خلال جمعيات كبار السن، حيث يلتقي معاً كبار السن من مختلف الخلفيات في مجتمعاتهم كقادة محترمين وأوصياء على المعرفة المحلية التاريخية والممارسات التقليدية والمستدامة.



Ben Small/HelpAge International

٣ / ٢

كبار السن يعيشون -
في بلدان معرضة لخطر
أكبر وتزايد فيها مخاطر
الكوارث المرتبطة بالمناخ.



الصوت: يُطالب العديد من كبار السن الحكومات باتخاذ إجراءات في مجال التغير المناخي. ولهم حق في سماع أصواتهم.

فلنتذكر النظام البيئي الخصب في الماضي لنُطالب باتخاذ إجراء من أجل المستقبل.

كان دونا إنوسينسيا غونزاليس سايز عضو مُشرف في مجتمعه وحظي بالاحترام من سكان كوكوباه الذين يعيشون في دلتا نهر كولورادو بالقرب من مكسيكالي في شمال المكسيك.

كان يتذكر دونا إنوسينسيا جيداً كيف كان مجرى النهر الذي جف الآن يعج بالأسمك والطيور المائية وهو يكبر. إلا أن تصحر الدلتا على مر العقد الماضي هدد سبل عيش وثقافة مجتمعه، وطالب دونا إنوسينسيا من حكومته بصوت عالٍ ومتكرر وتكلل بالنجاح اتخاذ إجراءات من كلا الدولتين على جانبي الحدود الأمريكية المكسيكية لاستعادة النظام البيئي الذي كان يعج بالحياة يوماً ما. توفي دونا إنوسينسيا غونزاليس سايز للأسف جراء فيروس كوفيد-19 في حزيران/يونيو 2021، عن عمر يناهز 84 عاماً.

«أتوق شوقاً للنهر، إنه المكان الذي انحدرنا منه، هو من شكّل هويتنا. تغير كل شيء الآن، فلا يمكن للصغار السباحة في النهر وليس لدينا خيار سوى أن نصطاد في المياه الملوثة.»

دونا إنوسينسيا غونزاليس سايز

المطالبة بالحق في استنشاق هواء نقي

في تايلاند، تقوم مؤسسة تنمية كبار السن (FOPDEV) بدعم البحوث الأكاديمية حول تأثيرات تلوث الهواء، وتبادل قصص عن حياتهم اليومية والمطالبة باتخاذ إجراءات من الحكومة للحد من الانبعاثات من «المواد الجسيمية الصغيرة (PM_{2.5})»، والتي ترتبط بالعديد من الأمراض الخطيرة.

«ليس لدينا هواء نظيف نتنفسه. إن تأثير المستويات العالية من المواد الجسيمية الصغيرة على كبار السن ومجتمعاتهم أمر مهم. تشجع الحكومة كبار السن على البقاء في منازلهم لتجنب التلوث، وهو شكل من أشكال العزلة الذاتية التي تُصعب الحياة عليهم. الإجراءات الحكومية الحالية قصيرة المدى ولا تقدم تحسينات مستدامة وطويلة الأمد.»

ساوانج كاواكاتنا، البالغ من العمر ٧٥ عاماً -



FOPDEV

البناء على الخبرات والقيادة والتأثير للمُطالبة بتحقيق عدالة مناخية

تقف منظمة الشيوخ- وهي مجموعة عالمية من كبار السن من رجال الدولة والناشطين - صامدة بإصرار تجاه تحقيق هدف الحد من التغير المناخي عند ١,٥ درجة. كما يطالبون بتحقيق العدالة المناخية، حيث تدعم الدول الأغنى البلدان منخفضة الدخل للتكيف مع تأثيرات أزمة المناخ. وإلى جانب أعضاء منظمة الشيوخ الآخرين، تدعو الرئيسة الليبيرية السابقة إين جونسون سيرليف إلى اتخاذ إجراءات عادلة بشأن تغير المناخ.

«مع تصاعد الأدلة العلمية، ينبغي أيضاً معالجة المخاوف التي تثيرها البلدان الضعيفة حول تمويل الخسائر، والأضرار، والتكيف.»
إين جونسون سيرليف، البالغة من العمر ٨٢ عاماً

التضامن بين الأجيال من أجل التمكين السياسي

في صحراء ثار الهندية، منظمة تدعى جرامين فيكاس فيجيان ساميتي. شكّلت هذه المنظمة مجموعات تعلم بين الأجيال لجمع الفتيات والنساء وكبيرات السن معاً لتبادل المعرفة، وفهم أزمة المناخ بشكل أفضل، وبناء النفوذ والتمكين السياسي.

الاستثمار في كبار السن كسفراء بيئيين

في تشيلي، تستثمر الخدمة الوطنية لكبار السن (SENAMA) في خبرة كبار السن ووعيهم بقضايا المناخ والبيئة. ومن خلال ورش العمل والمحادثات الملهمة، أصبح كبار السن سفراء بيئيين، وذلك كوقفة اعتراف بأن رعاية البيئة هي مسؤولية مشتركة بين الأجيال.

الإجراء: كبار السن يقودون أنشطة التخفيف من آثار التغير المناخي والتكيف معه في مجتمعاتهم.

بصفتهم أعضاء نشطين في مجتمعاتهم، وقادة محترمين وأصحاب خبرة تقليدية وتاريخية، فإن العديد من كبار السن يلعبون دوراً قوياً في الأنشطة المحفزة والمبتكرة للتخفيف من آثار تغير المناخ والتكيف معه على مستوى المجتمع.



حجز الكربون وتعزيز التربة في القرى

يقوم كبار السن في بنغلاديش وكمبوديا وتايلاند وفيتنام - بتحويل نفايات النباتات إلى مُحسّن للتربة (الفحم الحيوي) - وبذلك يحتجزون الكربون الذي سيتم إطلاقه بخلاف ذلك في الغلاف الجوي. يمكن أن يكون لإشراك كبار السن في أنشطة مناسبة ومنخفضة التكلفة وصغيرة الحجم على مستوى المجتمع، مثل إنتاج الفحم الحيوي تأثير هائل. كما يمكن أن يؤدي إنتاج الفحم الحيوي إلى تمكين قرية واحدة من التخلص من ١٠٠٠ طن من ثاني أكسيد الكربون سنوياً، مع تحسين صحة التربة وإنتاجيتها.

«عالمنا يزداد سخونة لأننا نطلق كميات كبيرة من ثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوي. يمكن للفحم الحيوي أن يحبس ويخزن الكربون»
ناتابورن بانجتاكوم، البالغة من العمر ٧٧ عاماً

الإدارة المستدامة للمياه وإنتاج الخضروات العضوية

في ريف بوليفيا، تعمل كارينا ليون، من منظمة سوماج بونشاي المجتمعية مع كبار السن للبناء على خبرتهم التاريخية في المنطقة من أجل تحديد مصادر المياه المحلية وإدارتها على نحو مستدام. كما يتبادل كبار السن خبرتهم التقليدية بخصوص استصلاح التربة لزيادة الغلات بشكل مسؤول، وتنويع المحاصيل، ودعم إنتاج الفاكهة والخضروات العضوية، وتوفير فائض يمكن نقله إلى الأسواق المحلية.

«إن إنتاج المحاصيل الصحية والعضوية والمستدامة التي تحترم الأرض والموارد الطبيعية هو جزء من تقاليد وخبرات كبار السن ويلعب دوراً في حماية البيئة.»
كارينا ليون

نحن نقف على أكتاف كبار رواد العمل المناخي.

إذا نظرنا إلى الوراء، يمكننا أن نرى العديد من الأمثلة للنشطاء والعلماء الذين واصلوا عملهم حتى عندما تقدم سنهم.

بدون عملهم الريادي، لما كانت الحركة البيئية اليوم موجودة.

كان زعيم حركة تشيبيكو، سندرلال باهوغونا، يبلغ من العمر ٧٤ عاماً عندما تم القبض عليه لمعارضته لسد تيهرى في الهند، بعد حياة أمضاها في النشاط البيئي.

واصلت الناشطة البيئية الكينية وانجاري ماثاي حملتها وعملها السياسي لحماية البيئة والتنوع البيولوجي دول كلل أو ملل حتى وفاتها عن عمر يناهز ٧١ عاماً.

تم إعدام كين سارو ويوا أحد أبناء شعب أوغوني في نيجيريا والناشط البيئي الذي تحدى شركات البترول متعددة الجنسيات التي أدت إلى تدهور وطنه، بسبب عمله في شن الحملات ضدها وهو يبلغ ٥٤ عاماً.

كان كل من راشيل كارسون وجو فارمان يبلغان من العمر ٥٥ عاماً عندما قدم كلاهما مساهمات أساسية في الحركة البيئية. أدى عمل كارسون إلى زيادة الوعي حول الآثار الضارة لمبيدات الآفات، ومن الإلهام الذي استمد من عمله، تأسست حركة بيئية أدت إلى إنشاء وكالة حماية البيئة الأمريكية، بينما أثبتت فارمان وجود ثقب الأوزون فوق القارة القطبية الجنوبية.

إن إنجازات كبار السن هؤلاء وغيرهم من النشطاء والعلماء البيئيين، من رواد عصرهم، تشكل أساس الحركة البيئية كما هي موجودة اليوم - وتتجلى بوضوح إمكانية استمرار كبار السن في تعزيز الحركة.



Chingiz Namazaliev/HelpAge International



إنّ صوت كبار السن وإنجازاتهم - تماماً مثل الآخرين في مجتمعاتهم - محوري في مواجهة أزمة المناخ.

تؤثر أزمة المناخ على الجميع، ويجب أن تشمل الحلول الجميع. يجب الاعتراف بحقوق واستقلالية كبار السن واحترامها مثل أي شخص آخر. لدينا أفضل فرصة للنجاح في المطالبة بعمل مناخي هادف، ومحاسبة القادة، وإحداث التغيير الضروري إذا عملنا معاً عبر جميع الأجيال.

لتعزيز مكافحة أزمة المناخ، تدعو منظمة **HelpAge International** جميع الذين يتحلون بالقدرة على القيام بالعمل - سواء أكانوا من الحكومات المحلية والوطنية، والمجتمع المدني، والمنظمات غير الحكومية، والحركة البيئية الواسعة - للعمل مع كبار السن، من أجل:

- تعظيم أصواتهم عند المطالبة باتخاذ إجراءات ومساءلة القادة على المستويين المحلي والوطني.
- ضمان إشراكهم ودعمهم وشملهم في مبادرات التخفيف والتكيف المناخي المجتمعية.
- ضمان تعريفهم واطلاعهم على أزمة المناخ، وعواقبها، وما الذي يمكن أن يفعله للمساعدة.
- التأكد من الاعتراف بحقوقهم واستقلاليتهم واحترامها في مواجهة أزمة المناخ وتبديد التصورات العمرية التي تهتمش دورهم.

منظمة **HelpAge International** هي شبكة عالمية تضم ١٦٣ منظمة مجتمع مدني ومنظمة مجتمعية تعمل مع كبار السن في أكثر من ٨٠ دولة.

نحن متحدون في الاستماع إلى أصوات كبار السن وتقدير إنجازاتهم.

الحواشي

١. الأمم المتحدة، إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، شعبة السكان، التوقعات السكانية العالمية، النتائج الرئيسية والجدول المتقدمة، مراجعة ٢٠١٩
- منظمة **HelpAge International** ملتزمة بالوقوف جنباً إلى جنب مع كبار السن المتضررين من التغير المناخي ومساعدتهم على التكيف، بالإضافة إلى أولئك الذين يشنون حملات للإجراءات المناخية لخلق مستقبل أكثر أمناً لكافة الأعمار.
٢. www.ohchr.org/EN/Issues/HRandClimateChange/Pages/RightsOlderPersons.aspx
٣. الشيوخ منظمة غير حكومية عالمية مكونة من شخصيات شعبية معروفة على أنها كبار رجال الدولة، ونشطاء السلام، والمدافعين عن حقوق الإنسان، الذين جمعهم معاً نيلسون مانديلا في عام ٢٠٠٧. ويصفون أنفسهم بأنهم «قادة عالميون مستقلون يعملون معاً من أجل أعمال السلام وحقوق الإنسان».



Ben Small / HelpAge International

منظمة HelpAge International هي شبكة عالمية من المنظمات التي تعمل على تعزيز حق جميع كبار السن في أن يعيشوا حياة كريمة وصحية وآمنة.

نُشر من قبل منظمة HelpAge International

ص.ب. ٧٠١٥٦، لندن WC1A 9GB، المملكة المتحدة

هاتف: ٧٧٧٨ ٧٢٧٨ ٢٠ (٠) ٤٤ +

info@helpage.org

www.helpage.org

جمعية خيرية مسجلة تحت رقم ٢٨٨١٨٠

كُتب بواسطة سيون جونز

حررته أنجيلا بورتون

صُمم من قبل TRUE

www.truedesign.co.uk

 [@HelpAge](https://twitter.com/HelpAge)  [HelpAge](https://www.facebook.com/HelpAge) منظمة

٢٠٢١ Copyright © HelpAge International

هذا العمل مرخص بموجب ترخيص المشاع الإبداعي - غير تجاري ٤.٠ رخصة دولية،

<https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0>

يجوز إعادة إنتاج أي أجزاء من هذا المنشور دون إذن لأغراض تعليمية وغير هادفة للربح.

يرجى الاعتراف بأن الفضل يعود لمنظمة HelpAge International بوضوح وإرسال نسخة أو رابط إلينا.

٨ قوة متصاعدة لإحداث تغيير: كبار السن والعمل المناخي